

معركة بعثرة موازين السيطرة الميدانية تبلغ أشدها في مأرب

مأرب (اليمن) - شهدت المواجهات العسكرية الدائرة في محافظة مأرب شرقي اليمن بين جماعة الحوثي والقوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً والمدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية، تصعيداً كبيراً في ظل تصميم الجماعة المتمردة على السيطرة على المحافظة النقطية ذات الموقع الاستراتيجي، واستماتة القوات الحكومية في الدفاع عنها نظراً لما سبجته سقوطها بأيدي الحوثيين من انقلاب كبير في الوضع الميداني باليمن.

وأطلقت الجماعة المسيطرة على أجزاء واسعة من اليمن، من ضمنها العاصمة صنعاء التي تقع مأرب على حدودها الشرقية، معركة كبيرة باتجاه مركز المحافظة، في خطوة بدأ أن الهدف منها تحقيق مكسب ميداني كبير قبل التسوية السياسية التي لاحت بوادرها بفعل التصميم الأمريكي والجهد الأممي على إنهاء الصراع اليمني سلمياً.

ووفق ما أفادت مصادر حكومية، خلفت الممارك في المحافظة المذكورة العشرات من القتلى والمصابين خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية.

وقال مصدر حكومي لوكالة فرانس برس إن معظم من سقطوا في المعارك هم من الحوثيين نتيجة الغارات الجوية على قواتهم. وأضاف قوله إن المتطرفين استهدفوا، الخميس، تعزيزات حكومية قائمة من شبوة جنوب البلاد بصاروخ باليستي في أطراف مأرب، ما أدى إلى مقتل 8 جنود وإصابة عدد آخر.

ووفق مصادر عسكرية حكومية، شن التحالف العربي إلى حدود الجمعة نحو 15 غارة جوية في منطقة صروح استهدفت أربع منشآت كانتوشا وتعزيزات للحوثيين قادمة من صنعاء على متن ثماني مركبات مدرتها بالكامل وقتلت جميع الأفراد على متنها.

وتشهد مدينة مأرب حالة تغير عام مع دعوة القوات الحكومية القبائل المحلية لدعمها، وفق سكان من المنطقة.

ودعا أئمة مساجد في خطبة الجمعة القبائل للمشاركة في قتال الحوثيين ورفد الجبهات بالغذاء والمال، وفق المصدر نفسه.

وخلال الأيام الماضية تعرضت القوات الحكومية التي يوالي جزء هام منها قيادات تنتمي لحزب الإصلاح الزراعي اليمنية لجماعة الإخوان المسلمين لانتقادات حادة، بسبب تركيزها على مناطق جنوب البلاد ومواجهة قوات المجلس الانتقالي الجنوبي هناك

على حافة المجاعة.

وكان المتمردون قد شنوا قبل ذلك بيوم هجوماً بطائرات مسيرة استهدف مطار أبها السعودي. وخلفت تلك الهجمات، وخصوصاً توقيتها، انطباعاً بالغ السوء حيث بدأ الأمر وكان الحوثيين بصدد الاستقواء بالجراءات الجديدة التي أقرتها الإدارة الأمريكية ومن ضمنها وقف تقديم الدعم اللوجستي للتحالف العربي ومراجعة قرار الإدارة السابقة بتصنيف الجماعة الحوثية منظمة إرهابية.

ويعتبر متابعون للشأن اليمني أن التصعيد الحوثي في مأرب وضد السعودية جاء بإيعاز من إيران التي تستخدم الحوثيين وكلاء لها في اليمن، على غرار الميليشيات التابعة لها في العراق وسوريا ولبنان، وهي المنحكمة الحقيقية في قرار الحرب والسلام لديهم.

ويتوقع مراقبون أن تكون طهران قد وجهت الأمر للحوثيين بالتصعيد في هذه الفترة بالذات لتتشدد الضغوط على إدارة جو بايدن معرفتها برغبة تلك الإدارة في حل الأزمة اليمنية سلمياً.

ووفق الأمم المتحدة، يعيش اليمن جراء النزاع المدمر أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مع سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونزوح الملايين ووجود السكان على حافة المجاعة.

باللغتين الإنجليزية والعربية، بإزالة المحتويات غير اللائمة التي من شأنها التشكيك في صدق الجهود السعودية. وشملت العملية حذف الخطب السابقة التي يمكن تصنيفها معادية للسامية، والتي ألقاها محمد العيسى وهو وزير العدل السابق في المملكة، والذي أصبح بصفته الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وجهاً للاعتدال الديني السعودي ولتسامح بلاده وتعديتها.

ويؤيد تقريران حديثان التقدم الكبير الذي حققته السعودية في مواجهة التعصب ضد الديانات والطوائف الأخرى، وفي مواجهة كراهية الأجانب في إطار مساعي جعل المملكة في مرتبة الزعامة لشكل معتدل من الإسلام.

ويلمس ذلك التقدم على سبيل المثال في قيام مواقع إلكترونية حكومية، بما في ذلك موقع وزارة الدفاع السعودية

في ذلك موقع وزارة الدفاع السعودية

في ذلك موقع وزارة الدفاع السعودية



مشاورات عميقة وشاملة

مباحثات إماراتية عراقية بشأن تطورات المنطقة ومستجدات جائحة كورونا

الشيخ محمد بن زايد: حريصون على استقرار العراق وصون سيادته

قيادات عراقية تطرح
توثيق الروابط بين العراق
ومحيطه العربي كأساس
لتحسين مناخه ضد
التدخلات الأجنبية

وجاءت مباحثات ولي عهد أبوظبي والرئيس العراقي لتكون الثانية في ظرف شهر بعد الإتصال الهاتفي الذي جرى بينهما في الحادي عشر من يناير الماضي وتم التأكيد خلاله على أهمية تعزيز أركان الأمن والاستقرار وتحقيق السلم والتنمية لجميع شعوب منطقة الشرق الأوسط التي تعاني أزمات واضطرابات عديدة تستنزف مقدراتها ومواردها البشرية والمادية.

بين البلدين وتنمية التعاون بينهما في مختلف جوانبه بما يحقق مصالحهما المتبادلة إضافة إلى عدد من القضايا والموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضافت أن ولي عهد أبوظبي أطلع خلال لقائه الرئيس العراقي "على تطورات الأوضاع على الساحة العراقية ومجمل التحديات التي تواجهها خلال المرحلة الحالية".

كما بحث الطرفان مستجدات جائحة كورونا في الإمارات والعراق والعالم والجهود المبذولة للتعامل مع تداعياتها على المستويات الإنسانية والاقتصادية والصحية.

ومن جانبه هنأ الرئيس العراقي القيادة الإماراتية بوصول مسبار الأمل إلى كوكب المريخ، معتبراً أنه إنجاز تاريخي مشرف ومصدر فخر واعتزاز ورسالة أمل لكل العرب.

زيارة الرئيس العراقي برهم صالح إلى دولة الإمارات ومباحثاته مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان جاءت في فترة يبحث فيها العراق عن توازنه ويلتمس الحلول لسلسلة المشاكل والأزمات التي يواجهها، وتطرح خلالها إعادة البلد إلى حضنته العربية كجزء من الحلول المنشودة.

استعادة توازنها بعد مرحلة حرب داعش الدامية، وأيضاً بعد موجة الغضب الشعبي العارمة التي شهدتها مؤخراً. وتطرح قيادات سياسية عراقية إعادة توثيق العلاقات والروابط بين البلد ومحيطه العربي، كأحد الأسس الضرورية لإعادة التوازن لعلاقاته الإقليمية ولتقوية موقفه وتحسين مناخه ضد التدخلات الأجنبية والحد من الصراعات الخارجية على أرضه.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن الشيخ محمد بن زايد بحث مع الرئيس صالح "العلاقات الأخوية

أبوظبي - أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق استقرار العراق وأمنه وصون سيادته ووحدة.

وشدد خلال استقباله الرئيس العراقي برهم صالح الذي قام بزيارة عمل إلى الإمارات، على العمق العربي الاستراتيجي للعراق مؤكداً أنه ركيزة أساسية من أسس العمل العربي المشترك. وجاءت زيارة صالح للإمارات في وقت تعيش فيه بلاده أوضاعاً سياسية واقتصادية وأمنية هشة، وتحاول

السعودية تغالب آخر العقبات أمام تحقيق اعتدالها وتحسين صورتها

أصداء دولية إيجابية بعد إزالة مظاهر التعصب والتحريض من المنصات الرسمية

الأميركية إلى أو شيفيز معسكر الاعتقال والإبادة النازية في بولندا. ورغم الاعتراف الدولية المتعددة بقطع العملية خطوط هامة نحو الاعتدال، إلا أن الساحة لا تخلو ممن يعتبرون تلك الخطوات غير كافية.

ويرى هؤلاء، وهم قليلون بحسب دورسي، أن الجهود السعودية لإزالة خطاب الكراهية والتمييز من المنصات الرسمية، إلى جانب الإصلاحات الاجتماعية مثل رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة، وزيادة الحراك الاجتماعي والمهني للمرأة وتوسيع فرص الترقية، تظل مدفوعة بـ"العناصر الأساسية الأربعة لتتوسع الاقتصاد، بدلاً من التصميم الحازم على القطع مع الماضي المحافظ".

ومن المطاعن التي يثيرها هؤلاء الإبقاء على القيود على ممارسة ديانات أخرى غير الإسلام أو بناء دور عبادة لغير المسلمين، على الرغم من الاعتراف لدى الجماعات اليهودية الأمريكية التي تتوق إلى تعزيز انخراط أوفيق بين إسرائيل والدول العربية، وفي مقدمتها السعودية. كما عزز موقفه في يناير 2020 عندما قاد مجموعة من القادة الدينيين المسلمين، في زيارة تمت برعاية اللجنة اليهودية

وأطول. كما يشارك العجلان في مجلة الجندي المسلم العسكرية الشهرية التابعة لوزارة الدفاع.

عدم السماح ببناء دور عبادة لغير المسلمين إحدى الحجج التي يستخدمها المشككون في الإصلاح الديني بالسعودية

وأكد التقرير أن ستة خطب سابقة معادية للسامية ألقاها العيسى من بينها خطبة بعنوان "عناد اليهود وقسوة قلوبهم" بثت في إذاعة القرآن، وحذفت في سبتمبر الماضي بعد أن انتقدتها المعهد.

وأصبح العيسى على الرغم من عدم التراجع عن تصريحاته السابقة أو الاعتذار عنها، محترماً لدى الجماعات اليهودية الأمريكية التي تتوق إلى تعزيز انخراط أوفيق بين إسرائيل والدول العربية، وفي مقدمتها السعودية. كما عزز موقفه في يناير 2020 عندما قاد مجموعة من القادة الدينيين المسلمين، في زيارة تمت برعاية اللجنة اليهودية

الاسبوع سراح الناشطة البارزة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة لجنين الهلول، التي أصبحت نقطة محورية في الانتقادات للسعودية لحقوق الإنسان.

وأشاد تقرير قيد الإعداد كواحد من عدة تقارير صادرة عن معهد شؤون الخليج في واشنطن، بالإضافة إلى دراسة أجرتها مجموعة إمبركات سبي البحثية الإسرائيلية التي تركز على التعليم، بجهود المملكة لإزالة خطاب الكراهية من الكتب المدرسية السعودية.

وصفت المجموعة هذه الخطوة بأنها "تحسن كبير وتطور مشجع يُفهم على أنه يمثل خطوة نحو الاعتدال". وأشار معهد شؤون الخليج إلى أن "تسليط الضوء على التعصب والتحريض في المنصات السعودية الرسمية أدى مؤخرًا إلى تحسينات".

كما أبلغ المعهد عن المواقف المتعصبة التي كان يُروّج لها في المؤسسات العسكرية السعودية وفي خطاب الشخصيات الدينية البارزة، وشمل المحتوى الذي حُذف من موقع وزارة الدفاع، خطبة حذر فيها إبراهيم العجلان، وهو محاضر في جامعة الملك سعود، من خطر الشيعة واعتبره "أضر من خطر اليهود والنصارى، لأن دعاوتهم مستمرة وكراهيتهم لأهل السنة أقوى

وتشير التقارير إلى أن الخطوات السعودية بدأت قبيل فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية الأمريكية، وهو الذي جعل حقوق الإنسان ركيزة أساسية في سياسته الخارجية، وراجت توقعات بأنه سيعتمد نهجاً أقل احتشاماً للمملكة من سلفه دونالد ترامب.

وفي أحدث خطوة أقدمت عليها المملكة لتحسين صورتها وتخفيف الضغوط عنها، أطلقت السلطات هذا



ما عاد بالإمكان إدارة عجلة الزمن إلى الوراء

ما يجدر بلجين أن تعرفه

ص 8